[312] 5 - ع، ن (1): ابن سعيد الهاشمي، عن فرات، عن محمد بن أحمد الهمداني عن العباس بن عبد الله البخاري، عن محمد بن القاسم بن إبراهيم، عن الهروي، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لما عرج بي إلى السماء نوديت يا محمد ! فقلت: لبيك ربي وسعديك، تباركت وتعاليت، فنوديت يا محمد أنت عبدي وأنا ربك فاياي فاعبد، وعلي فتوكل، فانك نوري في عبادي ورسولي إلى خلقي، وحجتي على بريتي لك ولمن تبعك خلقت جنتي، ولمن خالفك خلقت ناري ولاوصيائك أوجبت كرامتي، ولشيعتهم أوجبت ثوابي. فقلت: يا رب ومن أوصيائي ؟ فنوديت يا محمد أوصياؤك المكتوبون على ساق عرشي فنظرت وأنا بين يدي ربي جل جلاله إلى ساق العرش فرأيت اثني عشر نورا في كل نور سطر أخضر عليه اسم وصي من أوصيائي أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم مهدي امتي. فقلت: يا رب هؤلاء أوصيائي بعدي ؟ فنوديت يا محمد هؤلاء أوليائي وأحبائي وأصفيائي، وحججي بعدك على بريتي، وهم أوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقي بعدك وعزتي وجلالي لاظهرن بهم ديني ولاعلين بهم كلمتي، ولاطهرن الارض بآخرهم من أعدائي، ولاملكنه مشارق الارض ومغاربها، ولاسخرن له الرياح ولاذللن له السحاب الصعاب، ولارقينه في الاسباب، ولانصرنه بجندي ولامدنه بملائكتي، حتى يعلن دعوتي، ويجمع الخلق على توحيدي ثم لاديمن ملكه، ولاداولن الايام بين أوليائي إلى يوم القيامة.

بيان: تمام الخبر في باب فضلهم على الملائكة، والمراد بالاسباب طرق السماوات كما في قوله تعالى حكاية عن فرعون: " لعلي أبلغ الاسباب * أسباب السماوات " (2) أو الوسائل التي يتوصل بها إلى مقاصده كما في قوله تعالى:

---

(1) تراه في علل الشرائع ج 1 ص 5 - 7 وفي عيون أخبار الرضا ج 1 ص 262 - 264 والحديث مختصر ذكر المصنف - رضوان الله عليه - ذيل الخبر، وقد رواه الصدوق في كمال الدين ج 1 ص 366 - 369، فكان ينبغى أن يذكر رمزك أيضا. (2) المؤمن: 36 و 37.